جامعة المنصورة
كليـة الآداب

النصف العلوي من تمثال غير منشور بالمتحف المصري الكبير تحت رقم GEM 65004

إعـــداد
أ. م. د./ رفعت صبحي عجلان
استاذ الأثار والحضارة المصرية القديمة المساعد
بكلية الآداب - جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثالث و الستون – أغسطس ٢٠١٨

النصف العلوي من تمثال غير منشور بالمتحف المصري الكبير

تحت رقم GEM 65004

أ. م. د./ رفعت صبحي عجلان

ملخص البحث

يتناول البحث بالدراسة والتحليل النصف العلوي من تمثال غير منشور، تم العثور عليه عن طريق متحف الاسكندرية عام ١٩٤٢ بمنطقة السيرابيوم بالاسكندرية، في الجهة الشمالية الشرقية من عمود بومباي، وتم إيداعه بمتحف الاسكندرية، حتى تم نقلة في الفترة الأخيرة إلى المتحف المصرى الكبير بالجيزة.

وتقدم هذه الورقة البحثية نشراً علمياً لهذا التمثال، حيث تم تقسيم الدراسة إلى دراسة وصفية، يليها دراسة تحليلية. وفي الدراسة الوصفية تم تناول البيانات الأساسية للتمثال، من حيث نوع الحجر والأبعاد، ومكان العثور عليه، والمكان الحالي، والعصر الذي ينتمي إليه، ثم وصف للهيئة والملامح الفنية التي ظهر بها التمثال، ثم قراءة وترجمة النصوص المنقوشة على العمود الساند لظهر التمثال، وهي عبارة عن سبعة أسطر رأسية من النصوص.

وفي الدراسة التحليلية تم دراسة الملامح الفنية للتمثال وأيضاً ما يرتديه من ملابس وشعر مستعار. ثم دراسة كل النصوص المنقوشة على عمود الظهر والتي تحتوي على نص تقدمة قربان، يليها ألقاب عديدة لصاحب التمثال، بالإضافة إلى مجموعة من الصفات التي يتميز بها، ومن الملاحظ أن اسم صاحب التمثال فُقد مع النصف السفلي للتمثال.

Abstract:

This study examines and analyzes the upper half of an unpublished statue, which was found by the Alexandria Museum in 1942 at the Serapeum area in Alexandria, on the northeast side of the Bombay Column. It was deposited at the Alexandria Museum, until it was recently transferred to the Great Egyptian Museum in Giza.

This paper presents a scientific publication of this statue, where the study was divided into a descriptive study, followed by an analytical study and a conclusion with the results of the study.

In the descriptive study, the basic data of the statue were examined, in terms of the type of stone and dimensions, where it was found, the current place, and the period to which it belongs, then a description of the technical features of the statue, and then read and translate the texts engraved on the column supporting the back of the statue, they are seven vertical lines of text.

In the analytical study were examined the technical features of the statue and also the clothes and wig. Then study all the texts engraved on the back column containing the text of the offering formula, followed by many titles of the statue owner, in addition to a set of qualities of the statue owner. It is noticeable that the name of the statue owner was lost with the lower half of the statue. Finally, a conclusion containing the results of the study.

المقدمـــة :

النصف العلوي من تمثال غير منشور، تم العثور عليه عن طريق متحف الاسكندرية عام ١٩٤٢ بمنطقة السيرابيوم بالاسكندرية، في الجهة الشمالية الشرقية من عمود بومباي، وتم إيداعه بمتحف الاسكندرية، حتى تم نقلة في الفترة الأخيرة إلى المتحف المصرى الكبير بالجيزة.

الدراسة الوصفية :

١ -البيانات الأساسية :

نوع الأثر: النصف العلوي من تمثال غير منشور.

المادة: حجر البازلت.

المقاسات: أقصى ارتفاع: ٧٠ سم، أقصى عرض: ٧٥ سم، أقصى عمق ٣٥سم.

المصدر: منطقة السرابيوم بالأسكندرية.

المكان الحالي: المتحف المصرى الكبير بالجيزة برقم: GEM No. 65004.

المكان السابق: المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية برقم P 5953.

المكان الأصلي: ربما مدينة "أونو" (هليوبوليس).

العصر: عهد الملك أمنحتب الثالث (طبقا لكتالوج متحف الاسكندرية)[1]، العصر اليوناني (طبقا لكتالوج المتحف المصري الكبير).

٢ – الوصف:

النصف العلوي من تمثال لرجل، مكسور عند منطقة السرة، حيث أن الكسر أفقده نصفه السفلي بما فيه من منطقة الساعد في الذراعين، ومن المرجح أنه كان جالساً القرفصاء في وضع الكاتب على قاعدة، وذلك لوجود جزء صغير جداً متبقي من الساعد في الذراع الأيسر، ويبدو منه أن الذراعين كانا ممدودين للأمام، ومستندين على الفخذين. ويرتدي صاحب التمثال رداءً شفافاً، يُظهر ما تحته، حيث تبدو عضلات الصدر وأسفلها ثنية خفيفة في عضلات البطن. شكل رقم (١،٢). والرداء له فتحة أمامية متصلة بطوق العنق، وتبدو الفتحة كأنها خرزة كبيرة تتدلى من العنق. أما أكمام الرداء فهي قصيرة لا تتعدى الكوع، وذات أطراف واسعة بها عدة طيات صغيرة بلغ عددها أربعة عشر طية في الذراع الأيمن، شكل رقم (٥)، وستة عشر طية في الذراع الأيسر شكل رقم (٤).

ويرتدي صاحب التمثال شعراً مستعاراً متوسط الطول، نلاحظ به خطاً في منتصفه يبدأ منه الشعر في التدلي على الجانبين. والشعر يظهر فيه تموجات بسيطة، ومُقسّم إلى ضفائر عديدة أطرافها السفلية رفيعة وبها حزوز عرضية صغيرة. أما ملامح الوجه فنلاحظ بها أن الأنف مكسورة، ويوجد مكانها فراغ منتظم، ويبدو أنه بعد تعرض الأنف للكسر، وقت نحت التمثال أو بعده بقليل، تم عمل أنف بديل وحاولوا لصقه في هذا الفراغ المنتظم، ثم فُقد هذا الأنف بعد ذلك[2]. كما نلاحظ أن الحاجبين والإطار الخارجي للعينين تم نقشهم بطريقة النقش البارز، وأن الخدين ممتلئان، والشفتين صغيرتان. ويبدو أن صاحب التمثال كان له ذقن مستعارة كُسرت ولم يبق منها إلا ما يدل عليها. شكل رقم (٤).

وتوجد لوحة ذات قمة مقوسة ملتصقة بظهر التمثال، وهي من النوع الساند للظهر، وتصل حتى منتصف الشعر المستعار تقريبا، فتخفي تحتها جزء منه. وتحمل لوحة الظهر سبعة أسطر رأسية من النصوص الهيروغليفية شكل رقم (٣). وهي:

1 Riad, H., & Others, *Alexandria, An Archaeological Guide to the City and the Graeco-Roman Museum*, Alexandria, (1965), p. 59.

٢ مـدكور، ف. – عبـد الفتـاح، أ.، *قـراءات فنيـة لأثـار مصرية*، كتالوج ٧٧، الإسكندرية، (١٩٨٤)، ص. ٥٥

٣ - النصوص:

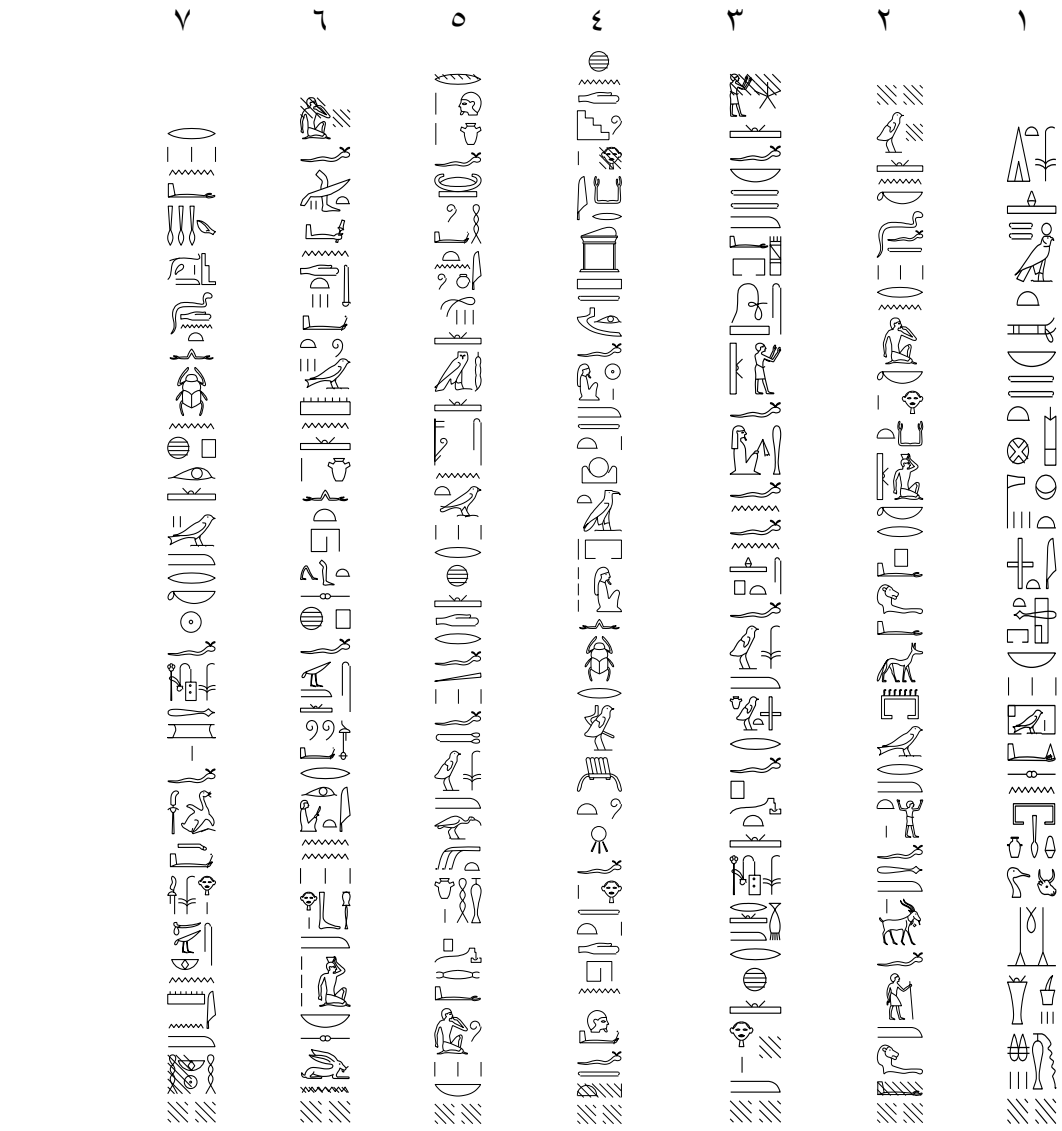

1- Htp di nsw [3] Ra – Hr – Axty Itm nb tAwy Iwnw psDt imyt Hwt – aA nbw Hwt – wr di .sn prt – xrw t Hnqt kAw Apdw Ss mnxt sntr mrHt qbHw irp [n kA n …]

2-...w n .k DfAw rn .k Hr kAt .k iry-pat HAty-a sAb tAyty wr m kAt .f aA [m] saH .f smsw m HAtyw-a …

3- … dwA .f nb tAwy m aH swAS .f Hm .f n f n sHtp .f sw m imy-ib rf stp sS – nsw rd m rx …? Hr m …

4- … Xndw Hr? kAri StA mAA .f Ra m tA Axt At pr nTrw n xpr mAwt .f Hr tA dhn .f tA …

---

٣ عن أصل ومعاني صيغة التقدمة Htp di nsw:-

Barta, W.,"*Aufbau und Bedeutung der altägyptischen Opferformel*", **Äf** . XXIV, (1968), pp. 253-332 .

5- … [H]ry – tp ib .f wHaw itnw arqw nDm qsnt rx drf .f Tsw gmi Hsi ib (.f) stp aDw[4] nb(w) …

6- … .f xrpty n mdwt wrwt mn ib n tht spxA .f sSm Hwwtyw r irt n .n Abw Hr m kAt nb(t) wn …

7- …rw n sDm xrw st – ns m Ddt n xpr n pxA iri wr m rk .f sS nsw aA mry .f TAy – xw Hr wnmy nsw sSmw Hb n imn m Hb nHH …

١- القرابين التي يعطيها الملك لـ "رع حور أختي"، و"أتوم" سيد أرضي أونو وسيد التاسوع الذين في كل المقاصير العظيمة، لعلهم يهبوا القرابين [المكونة من] الخبز والجعة والثيران والطيور والمرمر (الألباستر) والكتان (الملابس) والبخور والزيوت والماء البارد والنبيذ [من أجل روح …]

٢- … لك المؤونة (القوت)، اسمك على أعمالك، أيها الأمير الوراثي، الحاكم (العمدة)، رئيس السلطة القضائية (القاضي، المستور/ المُكفَّن) العظيم في أعماله، العظيم في مرتبته، العظيم بين الأمراء …

٣- … المتعبد لسيد الأرضين [الذي] في القصر، والذي يحترمه جلالته، ليُرضيه بجعله المفضل والمختار، الكاتب الملكي، المزدهر (القوي) المعرفة، … الوجه في …

٤- … العرش على؟ المقصورة السرية، وعندما يرى رع في الأرض وفي الأفق بقوة المعبودات[5]، لتكون (لتصل) أشعته على الأرض، يخر ساجداً (يلمس الأرض بالجبهة[6]) …

٥- … المفضل على قلبه، الماهر بأسرار المعارف الطيبة والمؤلمة، العارف بكتاباته، القائد المتحكم، والمفضل [لدى] قلبه، والمختار من كل الأمنين …

٦- إنه … المتحكم في الكلمات العظيمة لثبات القلب بلا تضليل، والذي يُطهر ويوجه الصناع الرفقاء من أجلنا، والذي يُبقي وجهه في كل الأعمال (كل الصناعات)، ليكون …

٧- … المستمع لصوت الخطاب في الكلام بلا حدوث كشف للسر[7]، الذي يعمل ما هو عظيم في زمانه، الكاتب الملكي العظيم ومحبوبه، حامل المروحة على يمين الملك[8]، قائد احتفالات أمون في احتفالات الأبدية …

٣. الدراسة التحليلية:

١.٣ الدراسة التحليلية للملابس وهيئة التمثال:

من المرجح أن التمثال نُحت على هيئة الكاتب الجالس في وضع القرفصاء على غرار تماثيل "أمنحتب بن حابو"[9] و"حور إم حب"[10]

4 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford , (1976), p. 51

5 Wb, II, 358

6 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 315

7 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 93

٨ وهو لقب شرفي بمعنى "حامل المروحة"، وظهر ضمن ألقاب الأشراف منذ عصر الأسرة الثامنة عشر: Wb, III, 246

٩ توفيق، سيد، *تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم مصر والعراق*، القاهرة (١٩٨٧)، ص. ٢٧٦، صورة ١٥١ أ.

10 https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search/544692 25-10-2019.

شكل رقم (٦)، حيث نلاحظ أن الكسر الذي أصاب الذراعين نجد به عند حافته جزء أفقي، يشير إلى بداية زند الذراع، وهو ما يدل على أن الذراعين كانا ممدودين للأمام، ومستندين على الفخذين. أما الملابس التي يرتديها صاحب التمثال فكانت شفافة ذات أكمام واسعة، وبها طيات تبدو كما لو كانت حلية للأكمام، وهي مشابهة لنفس الطراز الذي انتشر بتماثيل وصور الكثير من الأفراد ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة في عصر الأسرة الثامنة عشر بصفة خاصة والدولة الحديثة بصفة عامة. ووجود الذقن في التمثال يدل على أن صاحبه كانت له مهام كهنوتية يمارسها[١١]، ويؤيد ذلك لقب "قائد احتفالات أمون في احتفالات الأبدية"[١٢] وأنه كان متعبداً لسيد الأرضين الذي في القصر.

٢.٣ الدراسة التحليلية للنصوص:

تبدأ النصوص بصيغة تقدمة القربان من صاحب التمثال لرب الشمس، يلي ذلك أنواع متعددة من القرابين، ثم ألقاب وصفات عديدة لصاحب التمثال. والأسطر السبعة غير مكتملة نتيجة فقد النصف السفلي من التمثال، ولذلك نلاحظ أن ترجمة نصوص الأسطر السبعة متقطعة، كما نلاحظ أن الجزء السفلي المفقود من النصوص كان يضم اسم صاحب التمثال الغير معلوم حالياً.

١.٢.٣ صيغة تقدمة القربان: 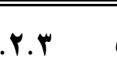 Htp di nsw

تعددت ترجمات هذه الصيغة ومنها: "القرابين التي يعطيها الملك"[١٣]، ويترجمها بعض العلماء بـ "رضي الملك وأعطى [القرابين]"، أو "رضى الملك ووهب"، وهذه الصيغة كجملة فعلية في الماضي اللفظي تعبر عن أمنية للمتوفى[١٤]. ويرى البعض أن ترجمة صيغة القربان في نصوص الدولة القديمة هي: "هبة (قرابين) يقدمها الملك والمعبود"[١٥]، ثم تغير مفهومها في الدولة الوسطى لـ "هبة (قرابين) يعطيها الملك للمعبود"، ثم يهبها المعبود بدوره لـ كا المتوفى[١٦]، ويوجد

---

١١ مدكور، ف. – عبد الفتاح، أ.، *قراءات فنية لأثار مصرية*، كتالوج ٧٧، ص. ٥٦

12 Riad, H., & Others, *Alexandria, An Archaeological Guide to the City and the Graeco-Roman Museum*, p. 59.

١٣ اختلف العلماء في ترجمة هذه الصيغة فيرى بعضهم أن معناها هو "القرابين التي يعطيها الملك" وفي هذه الحالة تكون كلمة htp اسم بمعنى قرابين وتكون كلمتي di nsw صيغة فعلية تفيد الصلة بمعنى التي يعطيها الملك:-

Gardiner, A., *Egyptian Grammar*, Oxford (1976), pp.170; Franke, D., "*The Middle Kingdom Offering Formulas-A Challenge*", **JEA** 89 (2003), pp. 39-57; Bennett, C.J.C., "*Growth of the Htp-di-nsw Formula in the Middle Kingdom*", **JEA** 27 (1941), pp. 77-82.

١٤ عبد العال، عائشة محمود، *لوحات أفراد الدولة الوسطى، مجموعة المتحف المصري بالقاهرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة (١٩٩٥) ، ص ٢٦٥.

15 Barta,W., "*Aufbau und Bedeutung der altägyptischen Opferformel*", pp. 261-270 .

16 Gardiner , A. , *Egyptian Grammar*, pp.170-173 ; Leprohon , J., "*The offering formula in the first Intermediate Period*" **JEA** 76 , (1990), pp.163-164 ; Lapp, G., *Die Opferformel des Alten Reiches* ,21, (1986) , §§50-52 ,pp.32-33.

ترجمات أخرى لهذه الصيغة[١٧]. وهى عبارة عن تقدمة من القرابين التي تمثل احتياجات المتوفى التي تضمن له الاستمرارية والخلود في العالم الآخر.

وظهرت هذه التقدمة منذ الأسرة الرابعة[١٨]، وهي تُقدم باسم الملك لأنه المتصرف في كل الأمور، فيعطى ما يشاء لمن يريد[١٩]. وقد كُتبت صيغة التقدمة بصور وأشكال مختلفة[٢٠].

وهذه النوعية من النصوص تتكون من أربعة عناصر، وهي في حال اكتمالها تحتوى على العناصر التالية بهذا الترتيب[٢١]:-

أ- صيغة تقدمة القربان "Htp di nsw" القرابين التي يعطيها الملك".

ب- اسم المعبود أو المعبودات التي تُقدم إليها القرابين.

ج- النعم والعطايا التي يُنعم بها المعبود على المتوفى.

د- اسم المستفيد (وهو المتوفى) من هذه النعم والعطايا تسبقه ألقابه.

- وتبدأ النعم والعطايا بصيغة prt - xrw بمعنى: قربان بالصوت (بالدعاء)، حرفياً: خروج الصوت. وكُتبت هذه الصيغة بأشكال مختلفة، وهي معروفة منذ الدولة القديمة[٢٢]، ومع بداية الدولة الوسطى أصبح هذا التعبير يستخدم للتعبير عن القرابين نفسها ويمكن ترجمته بـ "القرابين الشعائرية"[٢٣]. وكانت تُعطى لـ كا المتوفى حيث تنتهي غالبا بعبارة n *kA n* [٢٤] والتي تسبق اسم المتوفى.

- والمعبودات الذى تُقدم إليها القرابين في هذا النص هي "رع حور أختي" و"أتوم".

من المرجح أن المكان الأصلي لهذا التمثال كان مدينة "أونو"، حيث أن صيغة القرابين موجهة لرب الشمس (معبود هذه المدينة) في هيئة "رع حور أختي" وهيئة "أتوم". ويبدو أن هذا التمثال كان

17 Ramond, P.,"*Les stèles égyptiennes du Musée G. Labit à Toulouse*", **BdE** 62, (1977), p. 21; Walid shaikh al arab, *A statue of Ka-em-Waset and his wife (Kom Aushim no. 117)*, **Papyrologica Lupiensia**, n. 23, (2014), pp. 85-102, 93; Barbotin, Chr., *La voix des hiéroglyphes. Promenade au Département des antiquités égyptiennes du Musée du Louvre*, Paris (2005), p. 155; Bazin-k. El-enany, L., *La stèle d'un (chancelier du roi et prophète d'Amon) de la fin du Moyen Empire à Karnak (Caire JE 37507)*, "CahKar" 13 (2010), pp. 9-10.

18 Müller , H. W. , "*Die Totendensteine des Mittleren Reiches , ihre Genesis, ihre Darstellungen und ihre Komposition*" , **MDAIK** 4 (1933) , p. 173-179, 185.

19 Traunecker , C. ,"*Une Stèle Commémorant La Construction de L'enceinte d'un Temple de Montou*" , *KARNAK* V (1970-1972) , p. 143.

20 Smither , P.C. "*The Writing of* Htp-di-nsw *in the Middle and New Kingdoms*", **JEA** 25, No .1 (1939) ,pp.34-37.

21 Barta ,W.,"*Aufbau und Bedeutung der altägyptischen Opferformel*", p. 294.

22 Lapp, G., *Die Opferformel des Alten Reiches*, §155, p.91

23 Lapp, G., *Die Opferformel des Alten Reiches*, §§155-159, pp.91-110.

24 Gardiner, A., *Egyptian Grammar*, p.172;

ناصف، أحمد سعيد،"*لوحة حسوبيي رقم ٢٠٦٢٦ CG بالمتحف المصري*" ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب مجلد ١٨ عدد ١٨ نوفمبر (٢٠١٧)، ص ١٨.

مقدماً كقربان من صاحبه للمعبود "أتوم" سيد أرضي "أونو" وسيد معبودات التاسوع المقيمين بمقاصيرهم، كما يقول النص. ويبدو كذلك أن صاحب التمثال كان من كبار رجال الدولة، حيث تدل ألقابه على ذلك، وأنه كان مقيماً بهذه المدينة، ثم انتقل التمثال في زمن غير معلوم إلى منطقة السرابيوم بالإسكندرية، حيث تم العثور عليه.

وقد استخدم المصري القديم كلمة "خبر" للدالة على الشمس وربها خلال فترة الصباح أي عند بداية شروق الشمس، وكلمة "رع" للدلالة على رب الشمس خلال فترة الظهيرة أي عند اكتمال شروقها، وكلمة "أتوم" للدلالة على رب الشمس خلال فترة الغروب أي عند اكتمال موكبها النهاري[٢٥]، وهى المراحل الثلاثة التي عبرت عنها الفقرة رقم ١٦٩٥ من متون الأهرام[٢٦].

وعبادة الشمس تعد من أقدم العبادات المصرية القديمة التي ترجع على الأرجح لعصور ما قبل الأسرات[٢٧]، وقد تجلت الدعوة إلى تقديس رب الشمس في اسم ثاني ملوك الأسرة الثانية الملك "رع نب" أي "رع هو الرب"[٢٨]. ويعتبر رع مصدراً للحياة على الأرض، ورمزاً للخلود، لاستمرار دورته في السماء دون تغيير[٢٩]، حيث رد المصري القديم تعاقب الليل والنهار إلى عبور "رع" الدائم في بحر السماء، وفي العالم السفلي، فهو يعبر من الشرق إلى الغرب خلال ساعات النهار الأنثى عشر، ويعبر العالم السفلي من الغرب إلى الشرق خلال ساعات الليل الأنثى عشر[٣٠].

٢.٢.٣ ألقاب صاحب التمثال:

١.٢.٢.٣ "الأمير الوراثي" ***iry-pat*** [٣١]: وهناك شواهد على وجود هذا اللقب منذ عصر الأسرة الأولى[٣٢]. وظهر ضمن ألقاب الأمراء في الدولة القديمة، وفي الدولة الحديثة كان يعني "نائب الملك". وكان من يُلقب به ذو مكانة رفيعة في التسلسل الهرمي للطبقات الاجتماعية للبلاد. فهو من أرفع الألقاب التي يمكن الحصول عليها في البلاط الملكي المصري، وكان المسؤولون الأكثر أهمية يحملون هذا اللقب[٣٣].

25 Bonnet, H., *Reallexion der ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, (1952), p. 612.

26 *Pyr.*, II, §. 1695.

27 Petrie, W., *Ceremonial Slate Palette*, London, (1953), p. 16.

٢٨ أبو غازي، ضياء محمود، *رع في الدولة القديمة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأثار جامعة القاهرة، (١٩٦٦) ، ص ٢.

29 Sadek, A., "*Popular Religion in Egypt during the New Kingdom*", **HÄB** 27, (1988), p. 93.

30 Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, Cairo (2003), p. 206, 208.

31 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, Beirut, (1982), p. 102 no.850.

32 Wilkinson, T., *Early Dynastic Egypt*, London, New York, (1999), p. 148

33 Grajetzki, W., *Court Officials of the Egyptian Middle Kingdom*, London, (2009), p. 5.

٢.٢.٢.٣ "الأمير" أو "العمدة" ***HAty-a*** : وقد ظهر منذ الأسرة الأولى[٣٤]. وكان أمراء العائلة المالكة يحملون هذا اللقب، وكذلك حكام الأقاليم[٣٥]، وكان حامل هذا اللقب له صلاحيات إدارية وعسكرية وكذلك مسؤوليات دينية، فكان يُلقب بـ "كبير الكهنة". وفي الاسرة السادسة وحتى بداية الدولة الوسطى كان الأمير أو العمدة يُلقب بـ Hry-tp aA spAt "كبير الإقليم".

٣.٢.٢.٣ "رئيس السلطة القضائية" **sAb tAyty** : وهو من ألقاب الوزراء، ويأتي هذا اللقب ضمن ثلاثة ألقاب مخصصة للوزراء وهي: "رئيس المدينة، رئيس السلطة القضائية، الوزير" imy-r niwt tAyty sAb TAty وقد ظهرت هذه الصيغة في عصر الدولة الوسطى[٣٦]، واستمرت خلال عصر الانتقال الثاني، وعصر الدولة الحديثة، والعصور المتأخرة. ومن الملاحظ أن العنصرين tAyty sAb كانا يُكتبان بأكثر من طريقة في هذه الصيغة، فنجدهما إما يكتبان بين اللقبين imy- r niwt TAty أو يسبقاهما أو يأتيان خلفهما[٣٧]. وفي الدولة القديمة كانت الصيغة الأساسية لألقاب الوزراء هي: tAyty sAb TAty[٣٨].

ولقب "tAyty" حينما يستعمل وحده يكون بمعنى "المستور/ المُكفَّن" وهو من ألقاب الوزراء[٣٩]، وحينما يُستعمل لقب "sAb" وحده يكون بمعنى "القاضي" أو "ذو المقام الرفيع" وظهر منذ الأسرة الأولى[٤٠]، وحينما يقترنان معاً يصبح معناهما معا "رئيس السلطة القضائية"[٤١]. ولذلك من المرجح أن صاحب هذا التمثال كان أحد الوزراء.

34 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, pp. 104-105 no. 864.

35 Grimal, N., *A History of Ancient Egypt*, Blackwell Books, (1992), p.142, 400

36 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 31 no. 223

٣٧ عبد الوهاب، وزير، *الازدواجية في الألقاب الإدارية في مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار – جامعة القاهرة (١٩٩٦) ، ص ١ ، ٤ – ٧ ، ١١ ، ١٣ – ١٥ ، ١٧ – ١٩ أيضا :-

Ward W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 31 no. 223

38 Jones D. , *An Index of Ancient Egyptian Titles , Epithets and Phrases of Old Kingdom* Vol. I , Oxford , (2000), p. 1000 no. 3706

39 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 293; Gardiner, A., Egyptian Grammar, Sign-list O16-17, p. 494; Ward W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 181 no. 1563; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles , Epithets and Phrases of Old Kingdom*, vol. II, p. 1000 no. 3705.

40 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 147 no. 1263; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles , Epithets and Phrases of Old Kingdom*, Vol. I, p. 802 no. 2932

41 Ward W. , *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 148 no. 1276 ; Fischer, H., *Egyptian titles of the Middle Kingdom* , A Supplement to Wm. Ward's Index , New – York , (1985), p. 80

٤.٢.٢.٣ "الكاتب الملكي" **sS– nsw** : ظهر ضمن الألقاب في الدولة القديمة[٤٢]، واستمر في العصور التالية[٤٣]. ولا تكاد تخلو نقوش مقبرة من شخصية تتخذ ضمن ألقابها لقب الكاتب أو ما يدور حوله. وقد يكون صاحب هذا اللقب من كبار رجال الدولة، فيكون وزيراً أو حاكم إقليم، أو كاهناً عظيماً، أو قاضياً، أو رئيساً لبيت المال. ولقب الكاتب في مصر القديمة غالبا ما يدل على شاغل وظيفة كتابية. وكان يحتفظ به كبار الشخصيات حتى بعد أن يبلغوا أرفع المناصب، لأنهم في هذه الحالة يهدفوا إلى التعبير عن فكرة تحصيلهم لثقافة الكاتب، ويمكن إجمال دوافع تعلم الكتابة في مصر القديمة في ثلاثة دوافع هي[٤٤]:-

أ- التعلم للانخراط في سلك الهيئة الإدارية الحاكمة للدولة، والاشتراك في تصريف شئون البلاد، فالحكومة المصرية القديمة كانت تستوعب كل المتعلمين في وظائفها لإدارة شئون الحكم. لذلك كان الكتبة يتمتعون بمكانة طيبة، تكفل لهم الكرامة، واحترام الغير، والعيش المستقر والإعفاء من الخدمة الإجبارية في مشاريع الدولة، والإعفاء من تكاليف الضرائب. وفي الدولة الحديثة كانت ألقاب الكثير من الموظفين تضم لقب "الكاتب"[٤٥].

ب- التعلم لخدمة المطالب الدينية: فالقائمون على وظائف الكهانة الرئيسية لابد أن يكونوا من المتعلمين للقيام بأعباء أعمالهم. وقد تكونت طائفة من المتعلمين (الكتبة) لكتابة النصوص الدينية التي تحقق السعادة لأصحابها في الآخرة على جدران معابد الشعائر الملكية، والمقابر الخاصة، وعلى أسطح التوابيت، وعلى صفحات البردي. وقد اعتقد المصريون القدماء أن للعلم والمعرفة والكتابة معبودات مسئولة عنها (تحوتي – سشات)، وأنها لن تتخلى في الحياة الآخرة عن الآخذين بالعلم والمعرفة والكتابة. وفي كتاب الموتى كان يوجد فصل يسمى "فصل دعاء المحبرة واللوحة". وكانت توضع مع المتوفى أحيانا أدوات الكتابة، أو نماذج لها، أو تُصّور على التوابيت[٤٦].

ج- طلب العلم تقديرا للعلم: فالآخذين بهذا المبدأ أو هذا الدافع وهم الكتبة العلماء أو الحكماء قامت كتبهم مقام المقاصير والأهرامات في تخليد أسمائهم[٤٧].

٥.٢.٢.٣ "حامل المروحة على يمين الملك" TAy – xw Hr wnmy nsw:

42 Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles , Epithets and Phrases of Old Kingdom* Vol. II, p. 861 no. 3148.

43 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 161 no. 1392.

٤٤ صالح، عبد العزيز، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، القاهرة (١٩٦٦)، ص ص ١٢٧ – ١٣٦.

٤٥ عبد الوهاب، وزير، *الازدواجية في الألقاب الإدارية في مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة*، ص.١٩٣

٤٦ صالح، عبد العزيز، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، ص. ١٣٥ حاشية ٧.

٤٧ صالح، عبد العزيز، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، ص. ١٣٦.

ظهر هذا اللقب في عهد الملك تحتمس الثالث، وارتبط بمن يحمل لقب "ابن الملك حاكم كوش"، إلا أنه لم يكن قاصراً عليه. وكان اللقب في بداية ظهوره لقباً فعلياً، ثم أصبح لقباً شرفياً يحمله كبار رجال الدولة. وفي الأسرة التاسعة عشر حمله الأمراء في البيت المالك.[٤٨]

٦.٢.٢.٣ "قائد احتفالات أمون" sSmw Hb n imn: ظهر لقب sSmw وحده في ألقاب الدولة الوسطى، وكان بمعنى قائد أو مرشد[٤٩]، ولكنه لم يظهر بالصورة التي ظهر بها ضمن ألقاب صاحب التمثال[٥٠] محل الدراسة إلا في ألقاب كبار الشخصيات في الدولة الحديثة.

٣.٢.٣ صفات صاحب التمثال: كان صاحب هذا التمثال يحمل العديد من الصفات تضاف لألقابه المتعددة، والتي تدل على المكانة الرفيعة التي كان يحظى بها، خاصة في مجال المعارف والكتابات، حيث نجد أن اللقب الوحيد الذي ذُكر مرتين هو لقب "الكاتب"، فذكر أول مرة في السطر الثالث بصيغة "الكاتب الملكي"، ثم تكرر في السطر السابع بصيغة "الكاتب الملكي العظيم ومحبوبه"، ومن المفترض في السطر السابع والأخير أن يضم اسم صاحب التمثال، وتكرار هذا اللقب في هذا الموضع يُرجح أنه كان لقباً يدل على أنه مارس هذه الوظيفة فعلياً.

ويبدو أنه كان كاتباً للملك يتمتع بمدارك واسعة لمختلف العلوم، فهو يُعد من الكتبة العلماء أو الحكماء الذين قامت كتبهم وعلومهم بالدور الأكبر في تخليد أسمائهم[٥١]، ويؤيد ذلك بعض صفاته ذات الصلة بالعلوم والمعارف، والواردة بالنصوص ومنها: صفة "المزدهر (القوي) المعرفة[٥٢]" rd m rx، وصفة "الماهر بأسرار المعارف[٥٣] الطيبة والمؤلمة[٥٤]" wHaw itnw arqw nDm qsnt ، وصفة "العارف بكتاباته[٥٥]" rx drf .f.

ويبدو أنه كان ذا حظوة لدى الملك، ويتمتع بثقته، ومن المقربين جداً إليه بأعماله التي تجعله مفضلاً لديه، ويدل على ذلك بعض صفات أخرى له وردت في النصوص، ومنها الصفات التالية: "العظيم في أعماله" wr m kAt .f ، "العظيم بين الأمراء" smsw m HAtyw-a ، "العظيم في مرتبته" aA [m] saH .f ، "المفضل والمختار" imy-ib rf stp ، "المفضل على قلبه" [H]ry – tp ib .f، المختار من كل الأمنين[٥٦]" stp aDw nb(w)، "الذي يُبقي وجهه في كل الأعمال

48 *Helck,W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs*, (Probleme d. Ägyptol. 3), Leiden - Köln (1958), pp. 281-284;

حسن، سليم، *مصر القديمة*، الجزء الخامس، القاهرة (١٩٩٢) ، ص ١٦٧

49 Ward, W., *Index of Egyptian administrative and religious titles of the Middle Kingdom*, p. 168 no. 1459.

50 Riad, H., & Others, *Alexandria, An Archaeological Guide to the City and the Graeco-Roman Museum*, p. 59.

٥١ صالح، عبد العزيز، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، ص. ١٣٦.

52 Wb II 442, 462.

53 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 33, 45.

54 Wb V 71.

55 Gardiner , A. , *Egyptian Grammar*, Sign-list Aa10, p. 541.

56 Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p. 51.

(الصناعات)" Abw Hr m kAt nb(t) ، "الذي يعمل ما هو عظيم في زمانه" iri wr m rk .f ، ولذلك فإن صاحب التمثال يستحق أن يُقال له "اسمك على أعمالك" rn .k Hr kAt .k .

يبدو من الملامح الفنية والهيئة التي ظهر بها صاحب التمثال[٥٧]، ومن الألقاب والصفات المتعددة التي حملها، ومن المعبودات التي قُدمت لها القرابين، أن التأريخ المرجح للتمثال هو النصف الثاني للأسرة الثامنة عشر، ويؤيد ذلك معنى النص الوارد في السطر الرابع أن صاحب التمثال، محل الدراسة، عندما كان يرى أشعة المعبود "رع" في الأفق وتصل إلى الأرض، يخر ساجداً ومتعبداً له، وهو ما يدل على ازدهار عبادة الشمس، والذي كان واضحاً منذ عهد الملك تحتمس الرابع وما بعده، بعد الجفوة التي حدثت بين الملك وبعض كبار موظفيه من جانب، وكهنة "أمون" من الجانب الأخر[٥٨].

من كل هذه الصفات يتضح أن صاحب هذا التمثال كان من العلماء الحكماء والأمراء العظام المفضلين لدى الملك، وكان من الذين لهم خبرة بكل الأعمال والصناعات، ولا يعمل إلا كل ما هو عظيم في زمانه. وطبقا لما ورد في السطر السادس كان هذا الأمير (صاحب التمثال) مسئولاً ومتحكماً في الكلمات العظيمة التي تثبّت القلب، كما كان كاتماً للأسرار (طبقاً لما ورد في بداية السطر السابع)، وكان متقنا لهذه الأعمال، ويضع اسمه عليها ويُخلَّد اسمه بها.

٤. الخلاصة:

يخلص هذا البحث إلى عدة نتائج هي كالتالي:

١.٤ المكان الأصلي لهذا التمثال من المرجح أنه كان مدينة "أونو"، وأن صاحبه كان مقيماً بهذه المدينة، حيث أن صيغة القرابين موجهة لرب الشمس (معبود هذه المدينة) في هيئة "رع حور أختي" وهيئة "أتوم"، ويبدو أن التمثال محل الدراسة كان مقدماً كقربان من صاحبه للمعبود "أتوم"، والذي ذكره النص بأنه سيد أرضي "أونو"، وسيد معبودات التاسوع المقيمين بمقاصيرهم. ثم نُقل التمثال في زمن غير معلوم إلى منطقة السرابيوم بالإسكندرية، حيث تم العثور عليه.

٢.٤ من المرجح أن صاحب هذا التمثال كان أحد الوزراء، حيث تدل ألقابه على ذلك، فهو يحمل لقب رئيس السلطة القضائية" sAb tAyty والذي يُعد من ألقاب الوزراء، فكان يُكتب ضمن ثلاثة القاب مخصصة للوزراء وهي: "رئيس المدينة، رئيس السلطة القضائية، الوزير" imy-r niwt tAyty sAb TAty ، وفي الدولة القديمة كانت الصيغة الأساسية لألقاب الوزراء هي: tAyty sAb TAty "رئيس السلطة القضائية، الوزير".

---

٥٧ فقد ظهر بهذه الهيئة وهذا الوضع شخصيات كبيرة معلومة أمثال "أمنحتب بن حابو" وأيضاً "حور محب" قبل توليه عرش البلاد:-
https://www.marefa.org/images/0/0a/GD-EG-Louxor-126.JPG 30-10-2019;
https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search/544692 30-10-2019.

58 *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Redford, D., editor in chief, Vol. 3, Oxford, (2001), p. 404.

وإذا ترجمنا لقب "sAb" وحده يكون معناه "القاضي" أو "ذو المقام الرفيع". ولقب "tAyty" وحده يكون معناه "المستور/ المُكفَّن" وهو من ألقاب الوزراء.

٣.٤ بعد دراسة الملامح الفنية للتمثال، وألقاب وصفات صاحبه، والمعبودات التي قُدمت لها القرابين، فإنه من المرجح أن يكون تأريخ التمثال هو النصف الثاني للأسرة الثامنة عشر، ويؤيد ذلك معنى النص الوارد في السطر الرابع أن صاحب التمثال كان يخر ساجداً للمعبود "رع"، عندما يرى أشعته في الأفق وفي الأرض، والذي يدل على عودة ازدهار عبادة الشمس، والثابتة منذ عهد الملك تحتمس الرابع، بعد الجفوة التي حدثت بينه وبين كهنة أمون.

٤.٤ كان صاحب التمثال يحظى بمكانة رفيعة في مجال المعرفة والكتابة والحكمة، فحمل لقب "الكاتب الملكي"، ولقب "الكاتب الملكي العظيم ومحبوبه"، فكان كاتباً للملك ومحبوبه، ويتمتع بمعارف واسعة في مختلف العلوم، ويؤيد ذلك بعض صفاته ومنها صفة "المزدهر (القوي) المعرفة" rd m rx، وصفة "الماهر بأسرار المعارف الطيبة والمؤلمة" wHaw itnw arqw nDm qsnt، وصفة "العارف بكتاباته" f. drf .rx.

٥.٤ وجود الذقن في التمثال يرجح أن صاحبه كان كاهناً له مهام كهنوتية يمارسها، ويؤيد ذلك لقبه الذي ورد في نهاية السطر السابع وهو: "قائد احتفالات أمون في احتفالات الأبدية"، وأيضاً ما ورد في بداية السطر الثالث بأنه كان متعبداً لسيد الأرضين الذي في القصر.

٦.٤ من المرجح أن صاحب التمثال كان من الأمراء، حيث حمل لقب "الأمير الوراثي" ***iry-pat*** ولقب "العمدة" ***HAty-a*** ، وكان من يُلقب بهذين اللقبين ذوو مكانة رفيعة في التسلسل الهرمي للطبقات الاجتماعية للبلاد. فهما من أرفع الألقاب التي يمكن الحصول عليها في البلاط الملكي المصري، وكان أمراء العائلة المالكة يحملون هذين اللقبين.

الصور والأشكال التوضيحية

شكل رقم (١)

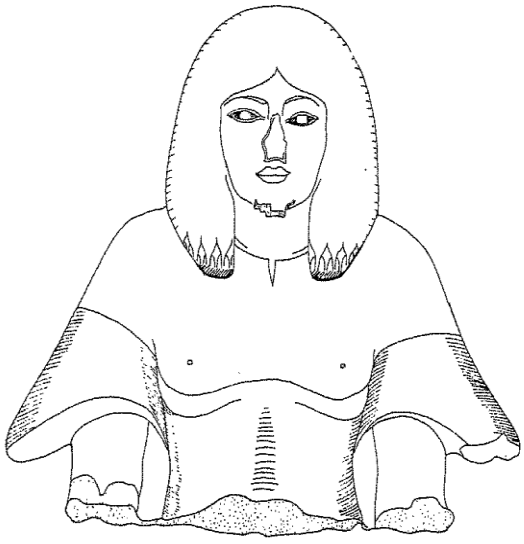

شكل رقم (٢)

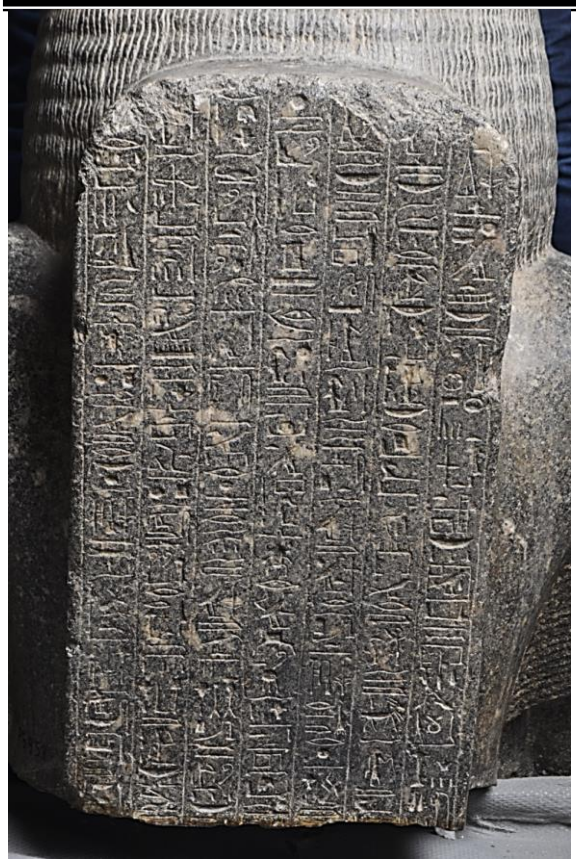

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦) يمثل "حور محب" كاتب ملكي